هزيمة النعمان بن بشير لعنه الله ونصرة مالك بن كعب فقرا
الكتاب على اهل الكوفة وحمد الله واثنى عليه ثم نظر اليهم وقال
لهذا بحمد الله واذم اكثركم **واما خبر مالك**
بن كعب مع النعمان بن بشير فان عبد الله بن حوزة الازدي
قال كنت مع مالك بن كعب حين نزل النعمان بن بشير وهو
في الفي نفر وما نحن الا مائة فقال لنا قاتلوا في القرية
واجعلوا الجدار في ظهوركم ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة
واعلموا ان الله ينصر العشرة على المائة والمائة على الالف
ثم قال اقرب من ههنا من عمال علي وشيعته وانصاره
قرظة بن كعب الانصاري ومخنف بن سليم فاركض
اليهما واعلمهما حالنا وقل لهما فلينصرانا فمررت بقرظة فقال له انما انا
صاحب خراج وليس عندي من اعينه به فمضيت الى مخنف بن سليم
فاخبرته فسرح معه ولده عبد الرحمن بن مخنف في خمسين
رجلا وقاتل مالك بن كعب الى العصر ذلك اليوم فوصلت غارة
مخنف بن سليم وقد كسر هو واصحابه جفون سيوفهم و
استقبلوا الموت فما هو الا ان راى اهل الشام الغارة
ولوا على ادبارهم وشد مالك بن كعب وعبد الرحمن في اثرهم
وصرعوا منهم رجالا ثلاثة وارتفع القوم وكتب كعب بن
مالك الى علي عليه السلام اما بعد فانه نزل بنا النعمان بن
بشير في جمع من اهل الشام كالظاهر علينا وكان عظم اصحابي

متفرقين وكنا للذي كان منهم آمنين فخرجنا اليهم
رجالا مصلتين فقاتلناهم حتى المسا واستصرخنا مخنف
بن سليم فبعث الينا رجالا من شيعة امير المؤمنين وولده
فنعم الفتى ونعم الانصار كانوا فحملنا على عدونا وشددنا
عليهم فانزل الله علينا نصره وهزم عدوه واعز جنده و
الحمد لله رب العالمين والسلام ووصل بعد ذلك خبر معوية
وانه قد استصرخ اهل الشام فقام علي عليه السلام في اصحابه
خطيبا فقال بعد حمد الله والثنا عليه ايها الناس
المجتمعة ابدانهم المختلفة اهواهم كلامكم يوهي الصم
الصلاب وفعلكم يطمع فيكم اعداكم تقولون في المجالس
كيت وكيت فاذا جاء القتال قلتم حيدي حياد ما عزت
دعوة من دعاكم ولا استراح قلب من قاساكم اعاليل باضاليل
لا يمنع الظلم الذليل ولا يدرك الحق الا بالجد اي دار
بعد داركم تمنعون ومع اي امام بعدي تقاتلون المغرور
والله من غررتموه ومن فاز بكم فاز والله بالسهم الاخيب
ومن رمى بكم فقد رمى بافوق ناصل اصبحت والله لا اصدق
قولكم ولا اطمع في نصرتكم ولا اوعد العدو بكم ما بالكم ما دواؤكم
ما طبكم دعوتكم الى الحج فتوليتم عني وضربتكم بالدرة
فاعييتموني اما انه سيليكم بعدي ولاة لا يرضون منكم
بذلك حتى يعذبوكم بالسياط وبالحديد فاما انا فلا اعذبكم

باب في الملهمات كلمة تتعارف بها الاحرار عن القتال

بهما